للتداول العام **رقم الوثيقة: MDE 24/026/2008**

19 أغسطس/آب 2008

تحرك عاجل UA 231/08 بواعث قلق بشأن التعذيب أو غيره من صنوف سوء المعاملة

سورية **مشعل التمو، العمر 51 عاماً، ناشط سياسي كردي**

لم يُشاهد الناشط السياسي مشعل التّمو، وهو من أبناء الأقلية الكردية في سورية، منذ ساعات الصباح الأولى ليوم 15 أغسطس/آب 2008، عندما غادر مدينة عين العرب (المعروفة بالكردية باسم كوباني) في شمال سورية، حيث كان يقوم بأنشطة لحزب سوري غير مرخص يدعى "تيار المستقبل الكردي في سورية". ويعتقد أن قوات الأمن السورية قد اعتقلته، وأنه معرض لخطر التعذيب.

وبحسب منظمات حقوق الإنسان السورية والأحزاب السياسية السورية الكردية هو الآن معتقل بسبب أنشطته كمتحدث باسم "تيار المستقبل الكردي في سورية". وتقول هذه إن موظفين في قوات الأمن السورية قد اعتقلوا مشعل التمو على الطريق بين عين العرب ومنزله في مدينة حلب عند إحدى نقاط التفتيش التي أقامتها السلطات للرد على الاحتفالات التي أقيمت في عين العرب بمناسبة امتشاق الفرع التركي لحزب العمال الكردستاني (بي كيه كيه) غير المرخص السلاح ضد الحكومة التركية في 1984.

وقد زار مشعل التمو عين العرب في 14 أغسطس/آب ضمن أنشطته المعتادة في تلك المنطقة التي يقوم بها باسم "تيار المستقبل الكردي في سورية". وغادر المدينة في الساعة 2.30 من فجر 15 أغسطس/آب، وبعد نصف ساعة، اتصل به أحد أصدقاء الحزب ولكن لم يستطع التحدث إليه. واتصلت عائلته بأجهزة الأمن المختلفة، التي رفضت أن تعطيهم أية معلومات.

ويجازف أي شخص يجرأ على انتقاد السلطات السورية بصورة علنية بالتعرض للاعتقال التعسفي والتعذيب وسوء المعاملة. فقد اختطف عضو قيادي آخر من أفراد الأقلية الكردية، وهو القيادي الإسلامي الشيخ محمد معشوق الخزناوي، في 10 مايو/أيار 2005، وأعيدت جثته إلى عائلته في القامشلي بعد 20 يوماً وهي تحمل آثار التعذيب. ولم يُعلم عن مباشرة السلطات السورية أي تحقيق في اختطافه وقتله. وبحسب معلومات حصلت عليها منظمة العفو الدولية، فإن مسؤولين كباراً في الدولة متورطون في الجريمة.

وإلى جانب كونه المتحدث بلسان "تيار المستقبل الكردي في سورية"، يشغل مشعل تامّو عضوية "لجان إحياء المجتمع المدني"، وهي شبكة غير مرخصة مناصرة للإصلاح تضم سوريين يلتقون لمناقشة حقوق الإنسان والأمور السياسية.

خلفية

يعاني الأكراد في سورية من التمييز الشديد بسبب انتمائهم الإثني؛ ويُحرم العديد منهم من الجنسية السورية، ولذا فهم لا يتلقون القسط الكامل من التعليم والوظائف والرعاية الصحية وغيرها من الحقوق التي يتمتع بها المواطنون السوريون. ويتعرض المدافعون عن حقوق الإنسان وناشطو المجتمع المدني الأكراد، ومن يُرى أنهم على صلة بالأحزاب السياسية أو الجماعات الكردية التي يمكن أن تثير بواعث القلق بشأن معاملة الأكراد في سورية، لخطر الاعتقال التعسفي، وفي بعض الحالات للتعذيب وغيره من صنوف سوء المعاملة، على نحو خاص. فقد حُكم على خليل حسين، وهو عضو آخر في "تيار المستقبل الكردي" غيابياً بالسجن 10

سنوات لمشاركته في إعلان بيروت – دمشق، وهو مناشدة وقعها نحو 300 مواطن سوري ولبناني ودعوا فيها إلى تطبيع العلاقات بين البلدين.

وينتشر التعذيب على نطاق واسع في مراكز الاعتقال والتحقيق السورية، ولا سيما في الفترة السابقة على المحاكمة، وأثناء الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي.

التحرك الموصى به: يرجى إرسال مناشدات لتصل بأسرع ما يمكن بالإنجليزية أو العربية أو الفرنسية، أو بلغتكم الأصلية:

– لحث السلطات على الكشف عن مكان وجود مشعل التمّو والإعراب عن القلق البالغ بشأن اعتقاله بمعزل عن العالم الخارجي وعدم الإعلان عن مكان وجوده؛

– لدعوة السلطات إلى الإفراج عن مشعل التمو فوراً ما لم توجه إليه تهمة جنائية معترف بها؛

– لدعوة السلطات إلى كفالة أن لا يتعرض للتعذيب أو لغيره من ضروب سوء المعاملة، ولتذكيرها بأن سورية دولة طرف في الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب؛

– لحث السلطات على السماح لعائلته بزيارته فوراً، والسماح له بتلقي الزيارة من محام من اختياره، وبالمعالجة الطبية التي يمكن أن يكون بحاجة إليها.

ترسل المناشدات إلى:

الرئيس

سيادة الرئيس بشار الأسد

القصر الجمهوري

شارع الرشيد

دمشق، الجمهورية العربية السورية

فاكس: 3410 332 11 963 +

أسلوب المخاطبة: السيد الرئيس

وزير الدفاع

معالي حسن علي التركماني

وزير الدفاع

ساحة الأمويين

دمشق، الجمهورية العربية السورية

فاكس: 7842 223 11 963 +

طريقة المخاطبة: معالي الوزير

وزير العدل

معالي محمد الغفري

وزارة العدل

شارع الناصر

دمشق، الجمهورية العربية السورية

فاكس: 2460 666 11 963 +

طريقة المخاطبة: معالي الوزير

وزير الشؤون الخارجية

معالي وليد المعلم

وزارة الشؤون الخارجية

شارع الرشيد

دمشق، الجمهورية العربية السورية

فاكس: 7620 332 11 963 +

طريقة المخاطبة: معالي الوزير

وابعثوا بنسخ إلى: الممثلين الدبلوماسيين لسورية المعتمدين لدى بلدانكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. كما يرجى الاتصال بالأمانة الدولية أو بمكتب فرعكم إذا ما كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد 29 سبتمبر/أيلول 2008.